باحتياج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما
وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف القوة والشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لينقي الامتلاء
بهضمه وينقص التغذية لعليل يريد الاستسقاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته
لرياضة القوية حتى لا تنحل سريعا بسبب الرياضة المطوية بضده بكثرة ولقاءه في البدن مع كثرة
تحلله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا في ابتداء الامراض المزمنة
اذا كانت الشهوة والهضم قويين فانه يكثره المقدار بسبب الشهوة ويشتغل المعدة ويكثره
تغذيته يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا ويثبت الى وقت البحران
والنضج وقد يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ
اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا ينبغي
الى حيث يهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وينفذ الى الاعضاء بل يجوز وتسقط قبل
ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل بطيء النفوذ ينبغي في
المعدة حتى يرد النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوفاه بعد غذاء غليظة لبطء يهضم
السريع النفوذ للطافته فلا تجد مسلكا لوقوف بطيء النفوذ في طريقه فيفسده ويفسد اذا فيه
اذا خلط سريع النفوذ وبطيء النفوذ وجب ان يسبق لنفوذ بعض اجزائه البطيء النفوذ قبل ان
مع السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل لمن يراد ان يبلد
حس عضو منه كالراس مثلا ويحبه لذكاء حسه اذ في سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم
غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي
فيبلد الحس ولطف الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف
اي الغليظ بحذف البدء والغذاء وان كان صديقا للقوة لان قوة القوة انما هي تحصل
بالغذاء فهو عدو لما صدافه المرض الذي هو عدو بما يسبب انه يقوي المرض لقوته لم
يوجب اضعاف القوة وانما يقوي المرض بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه

عن

عن مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاومة وثانيها ان تصرف الطبيعة في اجزاء
حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها به فلا يجود هضمه ويكون مستعدا
للفساد ومادة المرض يكون مستولية على احالة الى طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها
ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها ضعيفا مما اوجع
قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض
فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يحمل القوة على حال يمكنها
دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة الى قوة تحمل المشاق
الكثيرة وتكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا اعتنينا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لان
مادة الامراض المزمنة تكون اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تنفي جدا لك
وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد وكما في اواخر المرض نقصنا الغذاء لانه قد سلف من
تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بهضم الغذاء
مع مقاومة المرض ولا تصير مغمورة بفضل رطوبات الغذاء جاذبة كليته عندما ينبغي ان تكون
منعشة زكيه والامراض التي منتهاها في الرابع ونادرة الخطر لبقاء القوة في هذه المدة للطيفة
مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء صديق
للمرض ومن ان الطبيعة لا تتوزع فعلها بين دفع المرض وهضم الغذاء مع انها لا فوقتها
غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون
الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان يكون قوته وافية بدفع المرض لا يسقط
قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف
ولو في وقت البحران يجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثه احدها اختيار كيفية
والمراد بالكيفية هنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والكيفيات الثواني الحادثة من المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات

اما العلاج بالدواء